### بايدن يجتمع بحلفائه لبحث هجوم روسيا على شرق أوكرانيا

# روسيا: نضمن بقاء من يرمي سلاحه في ماريوبول حياً

الرئيس الأمريكي جو بايدن وسط كبار مساعديه والمسؤولين الأمريكيين

مقاتلون أوكرانيون في ماريوبول

## لا فروف : زيلنسكي غير متزن ولا نفكر في استخدام النووي ضد أوكرانيا

عواصم – «وكالات» : أعلن متحدث باسم الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا بدء عملية لاقتحام مصنع آزوفستال، آخر معقل للقوات الحكومية في مدينة ماريوبول جنوب شرقي أوكرانيا.

ونقلت وكالة تاس الروسية عن إدوارد باسورين المتحدث باسم قوات منطقة دونيتسك الانفصالية أمس الثلاثاء، أن القوات أطلقت بصورة جزئية اقتحام مصنع آزوفستال للصلب في ماريوبول.

وقال إن «المجموعات الهجومية لاقتحام المنشأة باشرت عملها. بمساعدة من روسيا، الأمر يتعلق بدعم جوي ومدفعي. ومن يسمون أنفسهم المدافعون عن الشعب الأوكراني سيستسلمون قريباً وسيتنفس الناس، في ماريوبول الصعداء».

ودعت روسيا أمس الثلاثاء القوات الأوكرانية والمرتزقة الأجانب إلى مغادرة مصنع آزوفستال للمعادن في مدينة ماريوبول الأوكرانية المحاصرة بحلول الظهر بتوقيت موسكو.

وقالت وزارة الدفاع «نضمن بقاء كل من يلقي سلاحه على قيد الحياة».

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف أعلن في وقت سابق أن القوات الأوكرانية في ماريوبول أصبحت محاصرة في آزوفستال، بعد تطهير باقي المدينة منها.

وأعطت روسيا مهلة للمحاصرين لتسليم أنفسهم، إلا أنها أعلنت لاحقا أن الحكومة الأوكرانية منعت المحاصرين من التفاوض على الاستسلام.

من جهته أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس الثلاثاء أن موسكو تسعى إلى تحرير شرق أوكرانيا، واتهم الغرب بإطالة أمد العملية العسكرية بتزويد كييف بالأسلحة.

وقال: «نطبق تدريجياً خطتنا لتحرير جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين»، في إشارة إلى المنطقتين الموليتين لموسكو في شرق أوكرانيا.

وأضاف أن واشنطن وحلفاءها يحاولون «إطالة أمد» الحملة بتزويد كييف بالأسلحة.

كما قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء، إن قوات الصواريخ والمدفعية قصفت 1260 هدفاً في أوكرانيا الليلة الماضية.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أسقطت طائرة أوكرانية من طراز ميغ- 29 في منطقة دونيتسك.

من جهته قال حاكم منطقة بيلغورود الروسية أمس الثلاثاء إن القوات الأوكرانية قصفت قرية بالقرب من الحدود الروسية مع أوكرانيا ما أدى إلى إصابة أحد السكان.

ولم يتضح بعد إذا كانت الغارة التي أشار إليها الحاكم فياتشيسلاف غلادكوف في منشورات على تطبيق تيليغرام، بالمدفعية أو بقذائف المورتر أو بالصواريخ أم أنها كانت هجوماً جوياً.

من جهته قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن روسيا لا تدرس استخدام أسلحة نووية في أوكرانيا.

وتعليقاً على تصريح للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي عن اعتزام روسيا استخدام أسلحة نووية، قال لافروف: «زيلينسكي هو الذي تحدث عن هذا، لا يمكنني، بصراحة، التعليق على ما قاله شخص غير متزن».

دبابات روسية في أوكرانيا

ونقل موقع قناة «آر تي عربية» عن لافروف أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا «لم تكن خياراً»، مكرراً التذكير بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعا في نوفمبر الماضي الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، للجلوس إلى طاولة المفاوضات ومناقشة الضمانات الأمنية القانونية لوقف توسع الناتو نحو الشرق، لكنهما رفضا.

وأعرب لافروف عن خيبة أمله من تصرفات الرئيس الأوكراني، ووصف مواقفه بالمتقلبة.

وقال إن زيلينسكي بادر بالدعوة للمفاوضات لكن موقفه «غير ثابت ومتغير باستمرار».

كما قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن موسكو بدأت مرحلة جديدة في عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، متوقعاً أن تشكل تلك المرحلة تطوراً مهماً.

وقال لافروف في مقابلة مع قناة إندنيا تودي التلفزيونية: «تبدأ مرحلة أخرى من هذه العملية في شرق أوكرانيا، وأنا على ثقة أنها ستكون لحظة مهمة جداً في هذه العملية الخاصة بأكملها».

من جهة أخرى أعلن حاكم إقليمي أمس الثلاثاء، سيطرة القوات الروسي على مدينة كريمينا بشرق أوكرانيا وأن القوات الأوكرانية انسحبت منها.

وقال حاكم لوغانسك سيرهي غاياداي في إفادة صحافية: «كريمينا تحت سيطرة الروس. لقد دخلوا المدينة».

من ناحية أخرى يعتزم الرئيس الأمريكي جو بايدن عقد اجتماع مع حلفاء الولايات المتحدة لبحث تطورات الوضع في أوكرانيا، وفق ما أعلن البيت الأبيض، عقب إعلان كييف شن روسيا الهجوم للسيطرة على منطقة دونباس الشرقية.

وصرح مسؤول أمريكي بأن الاجتماع «جزء من تنسيقنا المنتظم مع الحلفاء والشركاء لدعم أوكرانيا»، دون أن يحدد من سيشارك في هذا الاجتماع عبر الفيديو.

وقال البيت الأبيض إن الاجتماع سيشمل «بذل جهود لمحاسبة روسيا» على غزوها أوكرانيا.

ويأتي الاجتماع بعد أعقاب تأكيد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن القوات الروسية شنت هجوماً واسع النطاق في منطقة دونباس شرق البلاد كانت تستعدّ له منذ وقت طويل، وحذرت أوكرانيا منه منذ اسابيع.

واشتد القتال في شرق أوكرانيا بعد سحب روسيا قواتها من المناطق المحيطة بالعاصمة كييف وتركيز جهودها على دونباس التي يسيطر عليها جزئيا الانفصاليون الموالون لموسكو منذ 2014.

وعند سؤاله أمس الإثنين هل ستعلن إجراءات جديدة قريباً ضد موسكو، أجاب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس: «سنواصل تصعيد عقوباتنا المالية وغيرها من الإجراءات الاقتصادية ضد الاتحاد الروسي حتى تتراجع موسكو عن حملتها العسكرية ضد أوكرانيا».

وأضاف «لم نر هذا حتى الآن، لذلك سنواصل رفع تكاليف» الحرب على روسيا.

من جهة أخرى قال مسؤول كبير في البنتاغون الإثنين إن الشحنات الأولى من الدفعة الجديدة من المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا، وصلت إلى حدود البلاد لتسليمها إلى الجيش الأوكراني.

وقال المسؤول طالباً حجب هويته: «وصلت 4 رحلات جوية إلى المنطقة من الولايات المتحدة أمس محملة بمعدات مختلفة».

ومن المتوقع أن تصل رحلة خامسة في الساعات الـ 24 المقبلة «ما يعني 5 رحلات في غضون بضعة أيام» منذ أن أعلن الرئيس جو بايدن الأربعاء حزمة جديدة بـ 800 مليون دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

وسيبدأ جنود أمريكيون منتشرون في المنطقة الشرقية لحلف شمال الأطلسي منذ بداية الغزو الروسي، تدريب الجنود الأوكرانيين على استخدام مدافع هاوتزر M777، الجيل الجديد من قطع المدفعية التي قرّرت الولايات المتحدة تسليمها لأول مرة للجيش الأوكراني.

وأكد المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي وصول الشحنة الأولى من هذه المساعدات بعد 48 ساعة من أمر الرئيس جو بايدن بذلك، معتبرا أنها «سرعة غير مسبوقة».

وشدد كيربي على أن تدريب «عدد صغير من الأوكرانيين» على مدافع الهاوتزر من الجيل الجديد خارج أوكرانيا، ثم «يعودون إلى بلادهم لتدريب زملائهم».

وأشار المسؤول الكبير في وزارة الدفاع الأمريكية الى أن القوات الروسية بدأت تشعر بآثار العقوبات على إمداداتها من الأسلحة خاصة الصواريخ الموجهة.

وقال: «كان للعقوبات تأثير على قدرة بوتين في إعادة الإمداد والتجهيز، خاصة مكوّنات بعض هذه الأنظمة وصواريخها الموجهة بدقة».

وأضاف «هذا الأمر أثر بشكل ملموس على بوتين. من ناحية أخرى، نعلم أنهم يكافحون من أجل إعادة الإمداد من صناعتهم الدفاعية ويتساءلون عن مدى السرعة وإلى أي مدى يمكنهم تكثيف إنتاجهم من الأسلحة».

وتستخدم الأسلحة الحديثة الرقائق الإلكترونية التي تُعد تايوان، وكوريا الجنوبية أهم منتجيها، وهما دولتان حليفتان للولايات المتحدة، وأوقفتا تصدير هذه المنتجات إلى روسيا بموجب العقوبات الأمريكية بعد غزو أوكرانيا.

من جانب آخر قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن حواره مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توقف بعد اكتشاف عمليات قتل جماعي في أوكرانيا.

وقال ماكرون للقناة الخامسة بالتلفزيون الفرنسي «منذ المذابح التي اكتشفناها في بوتشا وفي بلدات أخرى، اتخذت الحرب منحى مختلفاً، لذلك لم أتحدث معه مرة أخرى بشكل مباشر منذ ذلك الحين، لكنني لا أستبعد القيام بذلك في المستقبل».

من ناحيته استنكر الاتحاد الأوروبي القصف العشوائي وغير المشروع الذي تشنه روسيا على مدنيين في أوكرانيا، منددا بـ»جرائم حرب».

وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان أصدرته المفوضية الأوروبية عقب غارات استهدفت مدينة لفيف في غرب أوكرانيا إنّ «الاتحاد الأوروبي يندّد بتواصل القصف العشوائي وغير المشروع على مدنيين وبنى تحتية مدنية من جانب القوّات الروسية المسلّحة، لا مجال للإفلات من العقاب في سياق جرائم حرب».

وكانت 5 غارات روسية «قويّة» استهدفت لفيف اليوم الإثنين، مسفرة عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 8 آخرين، وفق سلطات المدينة.

وتحوّلت لفيف القريبة من الحدود البولندية إلى «ملجأ» للمهجّرين داخل البلد ومركز للعديد من السفارات الغربية، وشدّد بوريل على أنّ «الهجمات على لفيف ومدن أخرى في غرب أوكرانيا تظهر أنّ ما من منطقة في البلد بمنأى عن هجوم الكرملين العشوائي».

وأردف أنّ «مدناً كبيرة بما فيها خاركيف، لا تزال عرضة لقصف بلا هوادة، يتسبّب بخسائر إضافية في الأرواح والبنى التحتية المدنية»، ولفت إلى أنّ الاتحاد الأوروبي يشيد بقوّة الشعب الأوكراني وبسالته ومقاومته للعدوان الروسي ويقف إلى جانبه وقفة تضامنية قويّة، لا سيّما من خلال دعم تسليم المعدّات العسكرية».

وختم بالقول «ينبغي على روسيا أن توقف الأعمال العدائية على الفور وبلا أيّ شرط، وأن تسحب كلّ قوّاتها وكلّ معدّاتها العكسرية من أوكرانيا».

## ماكرون : الحوار توقف مع بوتين بسبب «المذابح»

شحنة أسلحة أمريكية لأوكرانيا

جندي أوكراني يراقب الجبهة